وجل لا يجب عليه فعل وان كان صلاحا او اصلح ولا يتحتم عليه ترك
وكلامنا في اصل العقيدة واضح لا يحتاج الى شرح ص واما برهان
وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا للزم
الكذب في خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزات النازلة منزلة
قوله عز وجل صدق عبدي في كلما يبلغ عني شك هذا برهان
صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام في دعواهم الرسالة وفيما يبلغونه
بعد ذلك الى الخلق وحاصل هذا البرهان ان المعجزة التي خلقت
الله تعالى على ايدي الرسل وهي امر خارق للعادة مقرون بالتحدي
مع عدم المعارضة تنزل من مولانا عز وجل منزلة قوله عز وجل
صدق عبدي في كل ما يبلغ عني فلو جاز الكذب في على الرسل لجاز
الكذب عليه تعالى اذ تصديق الكاذب كذب والكذب على الله تعالى
محال اذ خبره تعالى وقف علمه والخبر على وفق العلم لا يكون الا
صادقا وقولنا في تعريف المعجزة امر احسن من قول بعضهم
فعل لان الامر يتناول الفعل كانفجار الماء من بين الاصابع وعدم
الفعل كعدم احراق النار على ابراهيم عليه الصلاة والسلام
واحترز بقيد المقارنة للتحدي عن كرامات الاولياء والعلامات
الارهاصية كالرؤيا التي تتقدم بعثة الانبياء تأسيسا لها وعن
ان يتخذ الكاذب معجزة من مضى حجة لنفسه واحترز بقيد عدم
المعارضة عن السحر والشعوذة وسمي التحدي دعوى الخارق
دليلا على الصدق اما بلسان الحال او بلسان المقال وقد ضرب
العلماء لدعوى الرسول الرسالة وطلبه للمعجزة من الله تعالى
دليلا على صدقه مثلا لتتضح دلالتها على صدق الرسل ويسلم
ذلك على ضرورة فقالوا مثال ما اذا قام رجل في مجلس ملك

بعز منه ومستمع في حضور جماعة وادعى انه رسول هذا الملك
اليهم فطالبوه بالحجة فقال هي ان يخالف الملك عادته ويقوم
عن سريره ويجلس ثلاث مرات مثلا ففعل ذلك فلا شك
ان الفعل من الملك على سبيل الاجابة للرسول تصديق له ومفيد
للعلم الضروري بصدقه بلا ارتياب ونازل منزلة قوله صدق
هذا الانسان في كل ما يبلغ عني ولا فرق في حصول العلم الضروري
بصدق ذلك الرسول بين من شاهد ذلك الفعل من الملك
او لم يشاهد الا اذا بلغه الفعل من الملك بالتواتر فيجد ذلك
الفعل ولا شك في مطابقة هذا المثال لحال الرسل عليهم الصلاة
والسلام فلا يرتاب في صدقهم الا من طبع على قلبه والعياذ بالله
تعالى نسأله سبحانه وتعالى ثبات الايمان والوفاة على الكمل
حالا ته بلا محنة دنيا واخرى ص واما برهان وجوب العصمة
لهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو خالفوا بفعل محرم او مكروه
لانقلب المحرم والمكروه طاعة في حقهم عليهم الصلاة والسلام
لانا امرنا بالاقتداء بهم في افعالهم وافعالهم ولا يأمر
تعالى بمحرم ولا مكروه وهذا بمينه هو برهان وجوب التنا
شي لانك في ان الرسل عليهم الصلاة والسلام امرنا بالاقتدا
بهم في اقوالهم وافعالهم الا ما ثبت اختصاصهم به عن امتهم
قال تعالى في حق نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى عما
واتبعوه لعلكم تهتدون وقال تعالى ورحمتي وسعت كل
شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم
بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول الامي الذي يجدونه الى